لا اله الا الله

سيو بهم وتابوا الثالث ان الرهبية سالوا الشافعي رضي
الله عنه عن الدليل على الصانع فقال ورقة من التوت طعمها
ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم قالوا نعم قال فتاكلها دودة
القز فيخرج منه الابريسم والنحل فيخرج منها العسل والشاة فيخرج منها
البعر وتاكلها الظباء فينعقد في نوافجها المسك فمن الذي جعلها
كذلك مع ان طبعها واحد فاستحسنوا منه ذلك وامنوا على
يديه وهم سبعة عشر الرابع سئل احمد بن حنبل رضي الله عنه
عن ذلك فقال انظروا الى قلعة ملساء بيضاء لا فرجة فيها ظاهرها
كالفضة وباطنها كالذهب الابريز ثم انشقت وخرج منها حيوان
سميع بصير فلا بد من الفاعل الذي اعتنى بالقلعة البيضاء وبالحيوان
الخارج الخامس سئل هارون الرشيد مالكا رضي الله عنه عن ذلك
فاستدل باختلاف الاصوات وتردد النغمات وتباين اللغات
السادس سئل اعرابي عن الدليل على الصانع فقال البعرة تدل
على البعير والروث على الحمير واثار الاقدام على المسير فسماء
ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على العليم
الخبير السابع سئل طبيب بما عرفت ربك فقال بنحلة باحد
طرفيها عسل وبالطرف الاخر لسع وهو مقلوب عسل الثامن سئل
ابو نواس رضي الله عنه فقال تامل في نبات الارض وانظر الى اثار

واصنع

اديب خ

ما صنع المليك على قضب الزبرجد شاهدات عيون من لجين جاريات
على اطرافها الذهب السبيك بان الله ليس له شريك التاسع
سئل طبيب بما عرفت ربك فقال باهليلج يجفف الحلق ويلين البطن
العاشر في كتاب ديانات العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمران بن حصين رضي الله عنه كم لك من اله قال عشرة قال فمن
ترجوه منهم للامر العظيم اذا نزل بك قال الله قال ما لك اله غيره
ولننبه بعد هذا على امور مهمة فنقول الاول ان القاضي ابا بكر
الباقلاني رضي الله عنه لما ادعى الضرورة في اثبات صحة الفعل
له تعالى عند ظهور الافتقار في الكائنات وعول في ذلك على حكم
البداهة والقطع دون الحاق الغائب بالشاهد اعترض عليه الامام رحمه
الله تعالى في ابكار الافكار بان العلم الضروري في الجواز كان واقعا
في الشاهد جريا على العادة فان من راى بنيانا محكما وصناعة محكمة
في الشاهد اضطره عقله الى العلم بوجود صانعه وقدرته وارادته وح
والدليل في الغائب والاكثر ذلك فيما نعلمه بالضرورة في الشاهد
من كون صانع البناء المحكم حيوانا متصفا بالارادة متعريا نائيا
موهدا وليس كذلك وايضا بانه لو خلى الانسان ودواعي نفسه من مبدا
نشاته الى اخر عمره من غير التفات الى نظر او تقليد لم يجد من نفسه
العلم بذلك في حق الغائب اصلا ولو كان بديهيا لما كان كذلك
ولما خالف فيه اكثر العقلاء وان اكتفي في ذلك بمجرد الدعوى لم

Copyright © King Saud University